



بَرَكَة الخُطَّاب

حسب رتبة الزواج الجديدة والمنقحة

القدس 2023

مقدمات عامّة

253 من واجبات الأزواج المسيحيين وأشكال رسالتهم، بالإضافة إلى تربية أطفالهم، هو أن يساعدوا الخطّاب لكي يتحضّروا بشكل أفضل للزواج.

وبما أنّ الخطوبة هي حدث مهم في العائلات المسيحية، فمن الملائم أن نحتفل بها ضمن رتبة معيّنة أو صلاة مشتركة، حتى ينالوا البركة الإلهية ويتمّموا بالفرح، وفي الوقت المحدّد، ما كانوا بدأوه بالفرح عينه.

ولكي يجري الاحتفال بشكل أفضل، نستطيع أن نوائم هذا الاحتفال وفقاً للظروف.

254 بما أن الاحتفال بالخطوبة يتمّ في ألفة عائلية، يستطيع أحد الوالدين أن يترأس الرتبة. وإن كان هنالك كاهنٌ أو شماس، فمن المناسب أن تُترك له هذه المهمّة، على أن يكون واضحاً للحاضرين أنّ هذا ليس احتفالاً بالزواج.

255 يمكن للطقس التالي أن يُستخدم سواء من قبل الوالدين، أو من قبل الكاهن أو الشماس أو أيّ علمانيّ، ويمكن لهؤلاء أن يختاروا الأنسب من بين الصلوات الاختيارية بعد المحافظة على الهيكلية الرئيسة للرتبة.

256 ويمكن إقامة هذه الرتبة في أي وقت من فترة الخطوبة، حين يجتمع الخطاب من أجل التحضير للزواج. ولكن لا نقيم أبداً الخطوبة أو البركة الخاصة بالخطاب أثناء القداس الإلهي.

طقوس الافتتاح

257 بعد أن تجتمع العائلة، وإن حضرَ الكاهن أو الشماس، يرسمُ إشارة الصليب، ثم يُحيي الحاضرين قائلاً:

التَّعْمَةُ والسَّلَامُ مِن لَدُنِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

الَّذِي أَحْبَبَنَا وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِن أَجْلِنَا.

أَوْ آيَةَ عِبَارَاتٍ مَلَائِمَةٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.

يُجِيبُ الْجَمِيعُ:

وَمَعَ زَوْجِكَ أَيضًا.

أَوْ بِأَسْلُوبٍ آخَرَ مَنَاسِبٍ.

258 إذا كان خادم الرتبة علمانيًا، يرسمُ إشارة الصليب، ثم يُحيي الحاضرين قائلاً:

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَسْبِحْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

الَّذِي أَحْبَبَنَا وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِن أَجْلِنَا.

يُجِيبُ الْجَمِيعُ:

آمِينَ.

259 ثم يهيي خادم الرتبة الأشخاص الحاضرين للبركة، فيقول مثلًا:

نَحْنُ نَعْلَمُ، يَا إِخْوَتِي، أَنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ ضَرُورِيَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. لَكِن هُنَالِكَ أَوْقَاتًا يَكُونُ فِيهَا الْمَسِيحِيُّونَ بِحَاجَةٍ أَمَسٍّ إِلَيْهَا، وَخُصُوصًا عِنْدَمَا يَسْتَعِدُّونَ لِتَأْسِيسِ عَائِلَةٍ جَدِيدَةٍ.

لِذَلِكَ، وَلَكِّي يَنَمُو (فِلَان وَفِلَانة) فِي احْتِرَامِ أَحَدِهِمَا الْآخَرَ، وَيَتَحَابًا بِقَلْبٍ صَادِقٍ، وَيَنْضُجًا فِي الْعَقَّةِ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ الْمَشْتَرَكَةِ وَالْجِهَادِ الْيَوْمِيِّ، لِنَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمَا، وَلِنَسْأَلَ لَهُمَا الْبَرَكَةَ الْإِلَهِيَّةَ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَا الْاِحْتِفَالَ بِالزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ.

قراءة من كلمة الله

260 يقوم أحد الأشخاص الحاضرين، أو خادم الرتبة نفسه، بقراءة نصٍّ من الكتاب المقدس، مثلًا:

يوحنا 15: 9-12: «وصيتي هي: أحبوا بعضكم بعضًا، كما أحببتكم.»

لِنَسْتَمِعْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، إِلَى كَلِمَاتِ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ حَسَبِ يُوْحَنَّا.

قال يسوع لتلاميذه: «كما أحبني الأب فكذلك أحببتكم أنا أيضًا. أثبتوا في محبتي. إذا حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما أتي حفظت وصايا أبي وأثبتت في محبته. قلت لكم هذه الأشياء ليكون بكم فرح فيكون فرحكم تامًا. وصيتي هي: أحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم.»

261 أو:

1 قورنثس 13: 4-13: «المحبة تُصدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ.»

لنستمع، أيها الأخوة والأخوات، إلى كلمات الرسول بولس إلى أهل قورنثس

المحبة تصبر، المحبة تخدم، ولا تحسد ولا تتباهى ولا تنتفخ من الكبرياء، ولا تفعل ما ليس بشريف ولا تسعى إلى منفعتها، ولا تحنق ولا تُبالي بالسوء، ولا تفرح بالظلم، بل تفرح بالحق. وهي تعذر كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتحمّل كل شيء.

المحبة لا تسقط أبدًا، وأما النبؤات فسبتطل والألسنة ينتهي أمرها والمعرفة تبطل، لأن معرفتنا ناقصة ونبؤاتنا ناقصة. فمتى جاء الكمال زال الناقص. لما كنت طفلًا، كنت أتكلّم كالطفل وأدرك كالطفل وأفكر كالطفل. ولما صرت رجلًا، أبطلت ما هو للطفل. فنحن اليوم نرى في مرآة رؤية مُلتبسة، وأما في ذلك اليوم فتكون رؤيتنا وجهًا لوجه. اليوم أعرف معرفة ناقصة، وأما في ذلك اليوم فسأعرف مثلما أنا معروف. فالآن تبقى هذه الأمور الثلاثة: الإيمان والرجاء والمحبة، ولكن أعظمها المحبة.

262 أو:

هوشع 2: 21-26: «وأخطبك لي.»

هكذا قال الرب لصهيون: «وأخطبك لي...»

فيلبي 2: 1-5: «بأن تكونوا على رأي واحد.»

أيها الأخوة، فإذا كان عندكم شأن...»

263 نستطيع أن نتلوا أو نرتّم مزمور الردة أو ترنيمة أخرى مناسبة.

المزمور 144 (145): 8-9، 10، 15، 17-18

الردة (9): الرب يرأف بالجميع.

الرب رحيم رؤوف *

طويل الأناة وعظيم الرحمة.

الرَّبُّ يَرَأْفُ بِالْجَمِيعِ *
وَمَرَامُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.

لِتَحْمَدَكَ يَا رَبُّ جَمِيعُ أَعْمَالِكَ *
وَلِيُبَارِكَكَ أَصْفِيَاؤُكَ!
عُيُونُ الْجَمِيعِ تَرْجُوكَ *
لِتَرْزُقَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ.

الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ *
وَصَفِيٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.
الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ *
مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ بِالْحَقِّ يَدْعُونَهُ.

264 مَنْ يَتَأَسُّ الرِّبَةَ يُفَسِّرُ بَاخْتِصَارَ الْقِرَاءَاتِ الْكِتَابِيَّةِ لِلْحَاضِرِينَ حَتَّى يُدْرِكُوا بِالْإِيمَانِ مَعْنَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ، مُمَيِّزًا إِيَّاهُ عَنِ الْإِحْتِفَالِ
بِالزَّوْجِ.

الأدعية

265 يَلِي ذَلِكَ صَلَاةٌ مَشْتَرِكَةٌ، وَمِنْهَا يَسْتَطِيعُ الْمُتَرَتِّسُ أَنْ يَخْتَارَ الْأَدْعِيَةَ الْمَوْافِقَةَ، أَوْ يَضِيفُ أُخْرَى حَسَبِ الظُّرُوفِ.
لِنَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ الْآبِ،
الَّذِي أَحَبَّ الْبَشَرَ حَتَّى جَعَلَهُمْ أَبْنَاءَهُ فِي الْمَسِيحِ،
وَشُهُودَ مَحَبَّتِهِ فِي الْعَالَمِ:

الرَّدَّةُ: أَنْشُرْ عَلَيْنَا مَحَبَّتَكَ الدَّائِمَةَ، يَا رَبِّ!
أَوْ آيَةَ رَدَّةٍ أُخْرَى مَنَاسِبَةً.

يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ يَعْرِفَنَا الْعَالَمُ، مِنْ خِلَالِ مَحَبَّتِنَا الْمَتَبَادَلَةِ. الرَّدَّةُ

يَا مَنْ تَفَرَّضَ شُرُوطَ حُبِّكَ الْعَذْبِ عَلَى الْبَشَرِ، حَتَّى إِذَا مَا قَبِلُوهَا كَأَبْنَاءٍ حَقِيقِينَ لَكَ وَإِخْوَةَ لِلْمَسِيحِ، بَلَّغُوا السَّعَادَةَ
الْحَقِيقِيَّةَ. الرَّدَّةُ

يَا مَنْ تَجَمَّعَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ عَلَى حُبِّ وَاحِدٍ، حَتَّى يُنْشِئَا عَائِلَةً تُسَرُّ بِإِكْلِيلِ الْبَنِينَ. الرَّدَّةُ

يا مَنْ جَعَلْتَ مِنْ تَقْدِمَةِ ابْنِكَ الْفَصْحِيَّةِ نَمُودَجًا لِلْحُبِّ الْمُعْطَى فِي سِرِّ الزَّوْجِ، عَلَى مِثَالِ حُبِّ الْمَسِيحِ لِكَنِيسَتِهِ، الَّتِي
قَدَّسَهَا وَجَعَلَهَا، بِدَمِهِ الْكَرِيمِ، نَقِيَّةً لَا شَائِبَةَ فِيهَا. **الرَّدَّة**
يا مَنْ دَعَوْتَ (فِلَان وَفِلَانَةَ) إِلَى شَرِكَةِ الْحُبِّ الْكَامِلَةِ، الَّتِي يَتَّحِدُ أَعْضَاءُ الْأُسْرَةِ الْمَسِيحِيَّةِ، وَيَصِيرُوا قَلْبًا وَاحِدًا
وَنَفْسًا وَاحِدَةً. **الرَّدَّة**

266 قبل صلاة البركة، وحسب العادات المحليَّة، يستطيع الخطيبان أن يتبادلا علامة الوعد، مثلًا: التوقيع على سجلِّ ما، أو تبادل
الخواتم، أو أية هدايا أخرى.

267 من أجل مباركة الخاتمَيْن أو الهدايا المقدَّمة، يقول المترس ما يلي:

إِحْفَظْ هَذِهِ الْعَطَايَا
الَّتِي وَهَبَهَا أَحَدُكُمْ لِلْآخَرِ:
حَتَّى يَتِمَّ فِي حِينِهِ
مَا التَزَمْتُمَا بِهِ مِنْ حُبِّ مُتَبَادَلٍ.
ج: آمين.

صلاة البركة

268 يتلوا مترس الاحتفال صلاة البركة، ويدها مضمومتان. وإذا كان كاهنًا أو شماسًا، يتلوها ويدها مبسوطتان.

إِلَيْكَ نَرْفَعُ التَّسْبِيحَ أَيُّهَا الرَّبُّ،
أَنْتَ الَّذِي بِتَدْبِيرٍ عَجِيبٍ،
تُهَيِّئُ عَبْدَيْكَ (فِلَان وَفِلَانَةَ) لِلْحُبِّ الْمُتَبَادَلِ،
تَنَازُلًا وَتَبَّتْ قَلْبَيْهِمَا،
حَتَّى إِذَا حَافَظَا عَلَى الْأَمَانَةِ،
وَأَرْضِيَاكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ،
بَلَّغَا سِرَّ الزَّوْجِ مُبْتَهَجِينَ.
بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.
ج: آمين.

269 أو عندما يحضر كاهن أو شماس، فيقول:

أَيُّهَا الرَّبُّ إلهنا، يا مَصْدَرِ كُلِّ حُبِّ،

يا مَنْ بعنايتِكَ الإلهية
جَعَلْتَ هَذَيْنِ الخَطِيئِينَ يَلْتَقِيَانِ مَعًا،
إِمْنَحُهُمَا مَتَحَنِّنًا، وهما يتحضران لسرِّ الزواج، وينتظران نِعْمَتَكَ،
أَنْ يَنْعَمَا بِبِرِّكَتِكَ ✠ العُلُوِّيَّةِ
وَيَزِدَادَا تَقْدِيرًا أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ،
وَمَحَبَّةً مُتَبَادَلَةً صَادِقَةً.
بِالمسيحِ رَبِّنا.
ج: آمين.

ختام الرتبة

270 **يختم المترس قائلًا:**

أَقَامَ إِلَهُ الحُبِّ وَالسَّلَامِ فِيكُما،
وَقَادَ حُطُواتِكُما
وَوَثَّبتَ قَلْبَيْكُما على مَحَبَّتِهِ.

الجميع:

ج: آمين.

271 **من المستحسن اختتام الرتبة بترنيمه ملائمة.**